102648 ـ هل يستطيع الجني أن يضع السحر في أماكن خفية في المنزل

السؤال

أريد جوابا لسؤال محيّر : إذا كان البيت فيه عمل أو شيء من السحر والعياذ بالله ، ورأينا أي شيء يدل على ذلك ، وقد أخذناه إلى الشيخ : كيف يدخل السحر (العمل) ؛ هل هو عن طريق الجن أم ماذا ؛ لأن المكان لا يستطيع أحد الوصول إليه ؟ أتمنى أن يكون سؤالي واضحا مع جزيل الشكر

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

المادة التي يضع فيها الساحر سحره ، كالخيوط والعقد والأوراق وغيرها ، قد يلقيها الساحر في بيت المسحور بنفسه ، أو عن طريق الجن ، أو يعطيها لمن طلب السحر ليضعها بنفسه حيث يريد .

والجن لهم قدرات يتمكنون بها من دخول المنازل والأمكنة ، وقد يسرقون منها بعض الأمتعة ، كما في حديث أبي هريرة وسرقة الجني من تمر الصدقة ، أو يضعون فيها ما يأمرهم به الساحر ، وعلى المسلم أن يتحصن بالأذكار الشرعية ، وأن يسمي الله تعالى عند دخوله وعند طعامه وشرابه ، وأن يغلق بابه ، فإن الشيطان لا يفتح بابا أغلق .

وينظر : سؤال رقم : (101681)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في بيان ما تفعله الشياطين للسحرة : " وإما أن يأتيه بمال من أموال بعض الناس ، كما تسرقه الشياطين من أموال الخائنين ومن لم يذكر اسم الله عليه ، وتأتى به " انتهى من "مجموع الفتاوى" (19/35).

فمن أغلق بابه وسمى الله ، ووضع متاعه وماله وسمى الله ، كان ذلك حفظا له من الجن .

وقد يضع الساحر السحر بنفسه ، كما في قصة سحر النبي صلى الله عليه وسلم ، فعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : (كان رجل [من اليهود] يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم [وكان يأمنه] فعقد له عُقَدا فوضعه في بئر رجل من الأنصار [فاشتكى لذلك أياما ـ وفي حديث عائشة (ستة أشهر) ـ] فأتاه ملكان يعودانه فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال أحدهما : أتدري ما وجعه ؟ قال فلان الذي [كان] يدخل عليه عقد له عُقَدا فألقاه في بئر فلان الأنصاري فلو أرسل [إليه] رجلا وأخذ [منه] العقد لوجد الماء قد اصفر . [فأتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين) وقال : إن رجلا من اليهود سحرك والسحر في بئر فلان قال] فبعث رجلا وفي طريق أخرى فبعث عليا رضي الله عنه) [فوجد الماء قد اصفر] فأخذ العقد [فجاء بها] [فأمره أن يحل العقد ويقرأ آية] فحلها [فجعل يقرأ ويحل] [فجعل كلما حل عقدة وجد لذلك خفة] فبرأ . وفي الطريق الأخرى : (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال) وكان الرجل بعد ذلك يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر له شيئا منه ولم يعاتبه [قط حتى مات]) أورده الألباني في السلسة الصحيحة (6/615) وعزاه للحاكم

(4/460) والنسائي (2/172) وأحمد (4/367) والطبراني.

وأفاد هذا الحديث أن السحر إذا استخرج وكان فيه عقد ، فإنها تحل مع القراءة .

وبين أهل العلم أنه يتلف ما عمله الساحر .

قال الشيخ ابن باز رحمه الله : " ينظر فيما فعله الساحر ، إذا عرف أنه مثلا جعل شيئا من الشَّعر في مكان ، أو جعله في أمشاط ، أو في غير ذلك ، إذا عرف أنه وضعه في المكان الفلاني أزيل هذا الشيء وأحرق وأتلف فيبطل مفعوله ويزول ما أراده الساحر " انتهى من "مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز" (8/144) .

وينبغي الحذر من الذهاب للعرافين والدجالين ، فإنه هذا محرم لا يجوز ، وإنما يجوز الاستعانة بأهل الاستقامة والصلاح ، المتمسكين بالسنة ، في علاج السحر وإبطاله .

وينظر : سؤال رقم (13792) ورقم (21124) ورقم (11290) ورقم (12918)

والله أعلم .